



كل الخيارات الجهنمية مقبولة عند الحكومة الروسية إلا أن تتحول سورية إلى دولة ديمقراطية .  
 بكل صراحة يكررها لافروف مرة بعد مرة لن يقبلوا أن تُحكم سورية من قبل أهلها ( السنة ) !!! ( السنة ) يذكرون  
 لافروف باسمهم الصريح وكأنهم شيء يتقدّم منه .  
 ومن هنا يعتبر الروس أنفسهم شركاء عضويين في مشروع ذبح الشعب السوري وتشريده ، ودعم أعدائه بكل أشكال الدعم  
 ...

وبالمقابل يتربص العالم ( الآخر ) بالمشهد السوري ، يعلن تأييدها لفظيا ، يرفض أن يؤمن المعارضة السورية ، التي يعترف  
 بها نظريا ، على توزيع الدقيق والسكر على اللاجئين .

يلح العالم الآخر دائما على المعارضة السورية بقوائم من الطلبات والشروط ، ويظل قلقا هو الآخر على مصير الأقليات !!  
 ومتخوفا من هواجس قبورية من التطرف والمتطرفين .

ويتابع كل من يمكن أن يتعاطف مع مسلسل ذبح الأطفال في سورية ، لتجفيف منابع العون ولو بزجاجة حليب أو جرعة  
 دواء .

ويغضّ هذا العالم الآخر الطرف عن البوارج وحاملات الطائرات الروسية تمخر عباب البحار لتقديم أدوات القتل الذي  
 يراه العالم الحر خادما لمصالحه ولو مع شيء من تأنيب الضمير .

المذبحة الكبرى التي تنفذ فصولها في سورية ، على الهواء مباشرة موثقة بالصوت والصورة لا تزعج ولا تقلق أحدا .  
 وفي ضوء الصمت الغربي عن الانغمام الإيراني المباشر في ذبح السوريين وتدمير بلدتهم تنظر شعوب المنطقة العربية  
 والمسلمة إلى الحديث عن عقوبات غريبة على إيران على أنه مجرد خرافة .

وفجأة يكتشف العرب والمسلمون في المنطقة أن صهابته إسرائيل ليسوا وحدهم هم صبي العالم المدلل . بشار الأسد وعصاباته يتقدمون على أولئك في حرص العالم عليهم .

والصهابنة في كل حروبهم مع العرب لم يقتلوا العدد الذي قتله بشار الأسد وأبوه من قبل منهم سوريين وفلسطينيين ولبنانيين و العراقيين، ولم يمارسوا من الفظائع والبشاعات ما مارسه بشار الأسد وأبوه وشريكهما الإيرانيون في الشام والعراق .

وكما قدم الغرب الاستعماري فلسطين للصهابنة الإسرائيлиين على طبق من ذهب تم تقديم العراق وسوريا ولبنان لإيران على طبق مثله ، وترك لها كما نرى حرية القتل والذبح والتدمير..

والليوم إذ تعلن الواشنطن بوست خبر بناء كتائب أو ميليشيات لقوات احتلال إيرانية على الأرض السورية ، تابعة للحرس الثوري الإيراني و تعمل بأمره وبأمر حزب الله قوامها الأولى خمسون ألف مقاتل وراءهم كل الجيوش الإيرانية والعراقية مع ميليشيات حزب الله وتبعها ؛ فإنها لا تكشف بالنسبة لشعبنا جديدا وإنما الجديد هو هذا الموقف اللامالي من المجتمع الدولي، ونظرة الدول الدائمة العضوية إلى الأمر وكأن سوريا ولاية إيرانية .

إن الذريعة الحاضرة دائما على ألسنة أصحاب مشروع الديمocratie العالمي هي أن مشروع الثوار السوريين الديمocratic غير مستوف للشروط حسب المعايير الأمريكية، وكأن نظام المافيا الأسدية كان قد جعل من سوريا واحدة للديمocratie!! أو أن الحرس الثوري الإيراني الذي تطلق يده في سوريا اليوم سوف يظل سوريا بديمocratie من فئة السبع النجوم . كم هو متهافت أو مثير للشفقة هذا المنطق الذرائي لعالم يدعي الحرية والديمocratie فقد كل قيمة أخلاقية وكل مصداقية سياسية ..

إن خبر الواشنطن بوست الذي يؤكد قيام إيران باحتلال سوريا عبر خمسين ألف مقاتل، تم تشكيل كتائبهم التابعة للحرس الثوري الإيراني ولميليشيات حزب الله؛ يفرض على الأمم المتحدة الكثير من الاستحقاقات سواء على صعيد حماية استقلال الدول وسيادتها أو على صعيد حماية المدنيين ...

كما أن احتلال سوريا الوطن والإنسان يفرض تحديات جساما على النظام العربي وعلى الدول العربية مجتمعة ومنفردة .  
إن تحول سوريا إلى مستعمرة إيرانية بعد العراق ولبنان يجب على كل الشعوب العربية أن تتساءل الدور : القادر على من !؟

وإنه حين تجد إيران لنفسها من المصالح والقدرات لتشكيل جيش خاص تحت عره سوريا ، وتكرس احتلالها للعراق ولبنان ، لتجعل من هذه الدول نقطة انطلاق إلى بقية دول العالم العربي ؛ يبقى السؤال لماذا لا تبادر الدول العربية الشقيقة إلى تمكين السوريين من الدفاع عن أعراضهم ودمائهم وبالتالي الدفاع عن أمتهم ..

وإنه حين يتوجس بعض الأشقاء من مواقف بعض الدول العربية التي ربطت خياراتها مع الخيار الإيراني فإن شعوب المشرق العربي وفي مقدمتها الشعب السوري هي الأكثر إدراكا لخطورة المشروع الصوفي المذهبي والسياسي والأكثر وفاءً لمشروع الدفاع عن حياض الأمة وحقيقةها ..

وفيما يمر خبر احتلال إيران للأرض السورية عرضا على المعارضة السورية المتشاغلة بأحاديث الحوار المراض ؛ يبقى على رجال الثورة السورية وعلى رجال المعارضة المخلصين أن يقدروا الأمر الخطير حق قدره .  
وأن يضعوا خططهم بعيدة المدى للتصدي لقوات الاحتلال على المديين القريب والبعيد ، وأن يعطوا الأمر استحقاقاته الاستراتيجية التعبوية والسياسية ...

